

الامامة والحكومة

[46] وفي رواية الطبري أنه قال: (لتخرجن إلى البيعة، أو لاحرقن على من فيها). فقيل له: (إن فيها فاطمة). قال: (وإن). فخرجت الزاهراً عليها السلام بعدها وهي تنادي بأعلى صوتها: - (يا أبت يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب، وابن أبي قحافة؟!) (1). وقد سبق الامام علي عليه السلام إلى المسجد، وقيل له: (بايع). فقال: (إن لم أفعل فمه؟!) فقال: (إذن والله الذي لا إله إلا هو، نضرب عنقك). قال: (إذن تقتلون عبد الله وأخارسله) (2). ولهذا وغيره كثير قالت أم مسطح بن أثاثة (3) وهي تخاطب الرسول صلى الله عليه وآله. قد كان بعدك انبأ وهنئة* لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وابلها* واختل قومك فاشهدهم ولا تغب (4) (وقال البراء بن عازب:.. وإذا أنا بأبي بكر قد أقبل ومعه عمر وأبو عبيدة وجماعة من أصحاب السقيفة، وهم محتجزون بالآزر الصنعانية، لا يمرون بأحد
